أخبار يوم الجمعة ـ جمعة أحباب رسول الله في سورية يذبحون ـ21-9-2012م
الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية
التاريخ : 21 سبتمبر 2012 م
المشاهدات : 5778

جمعة أحباب رسول الله في سورية يذبحون ، كانت حافلة بفعاليات ثورية ومظاهرات حاشدة رغم الهجمات الشرسة والقصف العنيف في الأحياء السكنية، لينضم إلى قافلة الضحايا أكثر من 121 شخصا، في ظل تمديد للمحققين إلى ستة أشهر لرصد جرائم الأسد المنتهكة لحقوق الإنسان.

أولاً: فعاليات الثورة:

مظاهرات:

رغم الأوضاع المأساوية القلقة في سورية عموما، خرج أهالي سورية في مظاهرات حاشدة من مناطق متعددة منها: درعا وحماة وحلب ودمشق وريفها والحسكة وإدلب فهتفوا بإسقاط النظام ونصرة المناطق المنكوبة وطالبوا المجتمع الدولي والعربي بالتدخل لحماية الناس في المدن المنكوبة، ونادوا بالحرية وحيوا الجيش الحر، كما نددوا بالتخاذل الدولي والعربي إزاء ما يجري في سورية؛ إحياء لجمعة "أحباب رسول الله في سورية يُذبحون".

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

ضحايا القصف:

في جمعة أحباب رسول الله في سورية يذبحون، قتلت قوات الأسد 121 شخصا على الأقل فيهم 17 شخصا نتيجة مجزرة في بلدة البويضة، فيما كانت الكتائب الأسدية قد أمطرت على المناطق السكنية وابلا من الرصاص والقذائف والصواريخ من الأسلحة الثقيلة، في قصف عشوائي كثيف على أحياء عديدة في حلب ودمشق الجنوبية ومدن الريف الغربي، وبلدات في درعا وبلدات سرجة ومعرة النعمان وإحسم بريف إدلب، والزبداني والمليحة بريف دمشق ومناطق في حماة وحمص وغيرها، ما أدى إلى سقوط عدد من المباني والجرحى والقتلى.

وضمن سلسلة القصف استهدفت الطائرات عن طريق الخطأ مركز الإشارة بنادي الضباط المحاصر من قبل الجيش الحر في منطقة القصور، مما أوقع عدة إصابات بالغة بين صفوف النظام.

حصار واقتحامات:

وقامت قوات الأسد بإغلاق عدد من الشوارع والأحياء في حماه وغيرها، ضمن عملية عسكرية شنتها في المنطقة، كما فرضت حصارا خانقا على حي الشيخ ياسين الذي سيطر عليه الجيش الحر، ما أدى إلى نقص حاد في المواد الغذائية، إضافة إلى قصفه بعشوائية وكثافة عالية.

واقتحمت كتائب الأسد بلدة ناحتة بدرعا بالدبابات والمدرعات وأطلقت النار على المنطقة وافتعلت انفجارات عديدة كما شنت حملات مداهمات عدة في قرية البيضا في بانياس وسط انتشار أمني كثيف، بعد أنباء عن خطف ضابط في المخابرات ومقتله فجر الجمعة في جنوب المدينة.

ثالثاً: المقاومة الحرة:

انشقاقات واشتباكات:

أفاد ناشطون بانشقاق تسعين عسكرياً مع دبابة من مدرسة المشاة في حلب، وهاجم الجيش الحر الفوج 46 وكتيبة مدفعية الشيخ سليمان بحلب، واندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي في المنطقة وفي مناطق أخرى من عموم البلاد، شملت المناطق حلب وإدلب واللاذقية ودمشق وغيرها، حيث طالت الاشتباكات محيط ثكنة عسكرية على تل مجاور لمدينة حلب كانت قد سقطت قبل نحو أسبوعين بأيدي مقاتلي الجيش الحر.

هجوم مباغت:

واعترض الجيش الحر رتلا عسكريا تابعا لكتائب الأسد كان متوجها من اللاذقية إلى حلب قرب سراقب بإدلب، وتمكن من تدمير دبابتين وعربة ناقلة للجنود وقتل عدداً من عناصر الجيش النظامي.

رابعاً: المعارضة السورية:

من روما حذر رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيْدا من تداعيات كارثية للصراع الدائر في بلاده، معتبراً أن الأوضاع بلغت حدّاً بالغ الخطورة من شأنه التسبب في وضع كارثي ومزيد من التطرف في الدول المجاورة، وقال إثر لقائه بوزير الخارجية الإيطالي: إن سورية الجديدة ستكون بلداً متحضراً وديمقراطياً وتعددياً ومحايداً على صعيد الهوية العرقية والدينية، مشدداً على أن الحكومة ستكون على مسافة واحدة من كل الأديان.

اختطاف:

خطف ثلاثة من أعضاء هيئة التنسيق الوطنية المعارضة، أحدهم رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الهيئة عبد العزيز الخيِّر، بعد أن أوقف مع رفاقه لدى خروجهم من المطار من قبل دورية مسلحة، ولم تتضح الجهة التي تم اقتيادهم إليها، وقالت الهيئة إنها تواصل مع كل الأطراف المعنية محاولة الاطمئنان على مكان وسلامة المختطفين، وقالت إنها تأخرت في نشر الخبر؛ أملاً في معرفة ما حدث، وقامت بإعلام عدد من سفارات الدول الصديقة وعدد من الشخصيات الوطنية والعربية داخل وخارج البلاد.

يأتي هذا بينما كان من المقرر أن يحضر المعارضون مؤتمراً الأحد المقبل يضم عشرين جماعة سورية وسفراء أوروبيين، وكذلك مبعوثين من حليفتيْ النظام في دمشق الرئيسيتين الصين وروسيا.

خامساً: الوضع الإنساني:

قام عشرات المتطوعين بإنشاء ما بات يعرف بـ"المطابخ الميدانية" التي تؤمّن للعائلات والمقاتلين وجبات غذائية نيتجة النقص الحاد في حلب للمواد الغذائية نتيجة الحصار الخانق.

وفيما تزيد حملات اللجوء والتهجير، لا زالت قوات الأسد محاصرة العديد من المناطق ما يحيل توثيق الناشطين لاستهدافات النظام للأفران وخطوط الإمداد فضلا عن تزايد الصعوبة المعيشية بسبب نقص المواد الغذائية.

من جانبها: دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر روسيا إلى الضغط على حكومة الأسد للسماح للصليب الأحمر والمنظمات

الإنسانية الأخرى بالعمل بحرية أكبر داخل البلاد.

وقال تقرير المفوضية العليا لشؤون للاجئين في جنيف: إن السوريين المشردين في الداخل يحتاجون قدراً متزايداً من المساعدة النفسية، إضافة إلى الأغذية والمال، موضحاً أن عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة يزداد بمعدل نحو 2900 لاجئ يومياً، وقال التقرير إن 27800 سوري هربوا إلى الأردن ولبنان والعراق وتركية في نصف الأسبوع الجاري، مقارنة بنحو 253 ألف لاجئ سوري تم حصرهم حتى العاشر من الشهر الجاري، وأضاف أن نحو أربعة آلاف لاجئ سوري عبروا إلى الأراضي الأردنية خلال الأسبوع الماضي عبر المنافذ غير الشرعية، معظمهم من محافظة درعا.

في الوقت الذي أعلنت وكالة الأنباء الرسمية في سورية (سانا) عن أن طائرة مساعدات روسية على متنها 38 طناً من المواد الغذائية وصلت صباح الجمعة إلى مطار دمشق الدولي، بعد طائرة مساعدات روسية أخرى وصلت الخميس محملة بالكمية نفسها!.

سادساً: المواقف والتحركات السياسية:

أكد الملك عبد الله الثاني ملك الأردن على ضرورة تكثيف الجهود الدولية للتوصل إلى حلٍ للنزاع الدائر في سورية يقوم على انتقال سياسي سلمي، وقال: إن موقف الأردن واضح في ما يخص الأزمة السورية، ويستند إلى ضرورة تكثيف الجهود للتوصل إلى حل قائم على انتقال سياسي سلمي في سورية، ضمن إطار القانون الدولي، وبما يحافظ على وحدة سورية وتماسك شعبها، ويضع حدّاً للعنف وإراقة الدماء.

تمديد التفويض:

مددت دول عربية على رأسها المغرب التفويض الممنوح لمحققي الأمم المتحدة الذين يقومون بتوثيق جرائم الحرب في سوريا، وذلك في مشروع قرار مقدم إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ويدعو التمديد إلى الاستمرار في التحقيقات على مدى ستّة أشهر قادمة، ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تزويد لجنة التحقيق بوسائل إضافية بما في ذلك زيادة الموظفين، ويكرّر إدانة كل أعمال العنف أياً كان مرتكبوها، بما في ذلك الأعمال الإرهابية، ويدعو السلطات السورية إلى تولّي مسؤولياتها بحماية السكان.

كما يدعو مشروع القرار إلى تشجيع المفوضة العليا لمجلس الأمن ليرفع المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

منع جوي في العراق:

أكد مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، طمأنة المالكي لنائب الرئيس الأميركي في اتصال هاتفي بينهما، إلى أن العراق يرفض أن يستخدم في نقل السلاح لأي من طرفي الصراع في سورية، وذكر في بيان أن المالكي أعرب عن رفض الحكومة لـ"مزاعم" بعض الدوائر الأمريكية غير الرسمية التي تثير "الشبهات" تجاه موقف العراق من الأزمة السورية.

وأفاد المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي علي الموسوي بأن العراق منع طائرة كورية شمالية من المرور عبر أجوائه للاشتباه بأنها تحمل أسلحة وخبراء إلى الجانب السوري، مضيفاً: كان من المقرر أن تعبر الطائرة غدا السبت.

وقال: هذا جزء من سياسة العراق تجاه منع التسليح، معلنا: أن العراق أبلغ إيران مجدداً وبصورة رسمية أنه سيقوم باعتراض بعض الرحلات بصورة عشوائية للتأكد من حمولتها.

كما رفض العراق السماح لطائرة كورية شمالية بعبور أجوائه السبت، بعدما اشتبه في أنها تحمل أسلحة وخبراء إلى سورية.

انتقاد عربي:

بدوره انتقد رئيس البرلمان العربي علي سالم الدقباسي مواقف الدول الغربية التي عجزت عن اتخاذ قرار بوقف المذابح الوحشية التي يتعرض لها الشعب السوري مؤكدا أن الشعب العربي السوري سينتصر بإرادته وتضحياته التي يقدمها يوميا، ودعا في حديثه الإبراهيمي إلى الانسحاب فورا من مهمته التي تطيل أمد الأزمة وتخدم نظام بشار الأسد، كما انتقد

الممارسات الإيرانية العدائية وموقفها المساند لنظام بشار الأسد.

الأسد ميت سياسياً:

في مقابلة صحفية مع واشنطن بوست الأمريكية قال رئيس وزراء تركيا رجب طيب إردوغان: إن المعارضة السورية تزداد قوة، وإن بشار الأسد، رئيس النظام الحاكم في سورية، بات ميتاً سياسياً، مضيفاً أن روسيا والصين وإيران تعتقد أيضاً أنه سيرحل، وأشار إلى أن تركية تقدم الدعم اللوجستي للسوريين من غذاء ودواء، وقد بلغت قيمة هذا الدعم ما يزيد على 250 مليون دولار، لافتاً إلى أن بلاده ستواصل هذا الدعم.

مشدداً على ضرورة وجود قرار في مجلس الأمن فيما يتعلق بإنشاء منطقة حظر جوي في المنطقة المقابلة للحدود التركية مع سورية، مؤكداً أن أنقرة لن تقوم بأي دور أحادي الجانب بالنسبة لخلق منطقة الحظر الجوي. وأكد أن بلاده في حال هجوم على ستقوم بما يقتضي.

حضور مأمول:

عبر وزير الخارجية الإيطالي عن أمله في حضور الصين وروسيا فضلاً عن سلوك بناءٍ، إزاء قرار أممي ينبغي له معالجة القضايا الإنسانية بالدرجة الأولى، وكذلك القضايا السياسية أيضا، في إشارة إلى اجتماع حول الأزمة في سورية سيعقد في 28 من سبتمبر/أيلول الجاري، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

شحنات السلاح الإيرانية:

أكدت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتّحدة في اجتماع للمجلس عن نظام عقوبات المنظمة الدولية على إيران، أن صادرات السلاح الإيرانية إلى نظام الأسد القاتل في سورية تبعث على بالغ القلق، وأشارات إلى دور العراق في إيصال السلاح لنظام الأسد، مشددة على أهمية التزام جيران إيران بمنع مرور شحنات السلاح غير المشروعة عبر أراضيهم.

فيما أدان سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة شحنات السلاح إلى سورية وقال: هذا أمر غير مقبول ويجب أن يتوقف وهو يتناقض بشكل حاد مع إرادة الشعب السوري وتذكرة بنفاق إيران في زعمها مساندة الحريات في العالم العربي.

وأضاف في حديثه عن مساندة إيران للأسد: تذكيها تقارير مثيرة للقلق في الآونة الأخيرة تشير إلى أن إيران تشحن أسلحة إلى سورية بذريعة الأغراض الإنسانية.

موقف روسي:

أكد مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن بلاده تقوم بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن إيران، لكنها تعارض فرض مزيد من العقوبات عليها، من غير الإشارة إلى شحنات الأسلحة التي تقوم إيران بتهريبها إلى سوريا.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

نضال الشيخ علي ـ حمص ـ الرستن

مريم عز الدين ـ حمص ـ الرستن

روان نضال الشيخ علي ـ حمص ـ الرستن

محمد نضال الشيخ علي ـ حمص ـ الرستن

إحسان سليمان طحان ـ حمص ـ تلبيسة

محمد محمود سليمان جمعة حديد ـ حمص ـ تلبيسة

أحمد محمد فياض ابو السعود ـ حمص ـ باب السباع

عبد الحي مرعي ـ حمص ـ دير بعلبة

بشار حيبا ـ دمشق ـ برزة

محمد يوسف حمدان ـ ريف دمشق ـ بويضة

صلاح حمدان ـ ريف دمشق ـ بويضة

محمد اذان ـ ريف دمشق ـ بويضة

سمير محمد امين موسى ـ ريف دمشق ـ بويضة

غازي البردقاني ـ ريف دمشق ـ بويضة

حسن ناصر الفقر النعيمي ـ ريف دمشق ـ بويضة

محمد أحمد الشراد ـ حلب ـ الجينة

أيمن مصطفى الشراد ـ حلب ـ الجينة

فاطمة مصطفى الشراد ـ حلب ـ الجينة

خالد نائل أيوب ـ حلب ـ الجينة

محمد أنس ـ دمشق ـ الحجر الأسود

محمد دليلي ـ دمشق ـ الحجر الأسود

محمد عثمان تركماني ـ دمشق ـ الحجر الأسود

عبد الرزاق عكاش ـ دمشق ـ الحجر الأسود

عبير قبطان ـ دمشق ـ الحجر الأسود

منعم كحلوت ـ دمشق ـ الحجر الأسود

ماجد عمر سرحان ـ ادلب ـ جبل الزاوية

محمد أحمد سرحان ـ ادلب ـ جبل الزاوية

محمد نور خموسية ـ حمص ـ الرستن

فادي محمد الصوان الفاعوري ـ حمص ـ جب الجندلي

صالح الظاهر الحاج عويش ـ حمص ـ تلبيسة

سامر الكن ـ حمص ـ الخالدية

آيات مأمون عنتر ـ حمص ـ القصير

أحمد عنتكلي ـ اللاذقية ـ جبل التركمان

عبد الحليم الغفاري ـ درعا ـ الصنمين

رشيد علي الحراكي ـ درعا ـ المليحة الغربية

أحمد صادق سرحان ـ ادلب ـ جبل الزاوية

أحمد صطوف سرحان ـ ادلب ـ جبل الزاوية

صطوف محمد سرحان ـ ادلب ـ جبل الزاوية

سارية الخطيب ـ دمشق ـ القابون

هباش ـ الرقة ـ تل أبيض

عدنان الحمود ـ دير الزور ـ حي الجورة

عبد الحميد الحمود ـ دير الزور ـ حي الجورة

يوسف صلاح الحنيف ـ دير الزور ـ حي الجورة

عمار مهيدي المهرج ـ دير الزور ـ حي الجورة

ربيع الخولي ـ ريف دمشق ـ مسرابا

عبدو عبد الله بنان ـ حلب ـ حي الفردوس

مجهول الهوية ـ حلب ـ باب النصر

يحيى العلي الجاسم"الحج علي" ـ حلب ـ الحيدرية

سيد علي حصوة ـ حلب ـ منبج

طه محمود الخطيب ـ حلب ـ مارع

أحمد عيدو ـ حلب ـ كفر حمزة

أحمد عرزون ـ حمص ـ الدارة الكبيرة

فضل حيدر ـ ريف دمشق ـ يبرود

محمد بكري الدبس ـ ادلب ـ جبل الزاوية

أمون الشؤيف ـ ادلب ـ جبل الزاوية

آلاء محمد بكري الدبس ـ ادلب ـ جبل الزاوية

شفيق أحمد سرحان ـ ادلب ـ جبل الزاوية

مجهول الهوية ـ ادلب ـ جبل الزاوية

مجهول الهوية ـ ادلب ـ جبل الزاوية

محمد سعيد عبوش ـ دير الزور ـ

محمد عبد العظيم الجاسم ـ دير الزور ـ القصور

محمد عطوان ـ دير الزور ـ القصور

أحمد العلكة ـ ريف دمشق ـ البويضة

فادي الأسعد ـ ريف دمشق ـ بويضة

عمر أحمد الضعيف ـ حلب ـ دارة عزة

مجهول الهوية ـ درعا ـ درعا البلد

بشار العلي ـ ريف دمشق ـ الذيابية

يقظان عبوش ـ دير الزور ـ حي القصور

أمجد الأحمد ـ دير الزور ـ حي القصور

محمود عموري العموري ـ ادلب ـ بسامس

محمود البقاعي "أبو الحد" ـ ريف دمشق ـ يلدا

مجهول الهوية ـ ادلب ـ بسامس

محمد جمال عبد الرحمن الخطاب ـ درعا ـ الصنمين

بشار الحوش ـ دمشق ـ برزة

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ المعضمية

ثامر عبد الكريم الأبوطوس ـ حماه ـ العلباوي

أمجد عز الدين ـ درعا ـ درعا البلد

حنان المغربي ـ ريف دمشق ـ يبرود

أحمد عمر سكير ـ ادلب ـ معرة النعسان

وائل بريجاوي ـ حمص ـ تلبيسة

مجهول الهوية ـ حمص ـ تلبيسة

مجهول الهوية ـ حمص ـ تلبيسة

مجهول الهوية ـ حمص ـ تلبيسة

أحمد انطلكي ـ حماه ـ أم الطيور

بشار محمود محمد ـ ادلب ـ

نجاح علي إبراهيم ـ ريف دمشق ـ الذيابية

المصادر: